٣٩ طلاب حق واصلاح ومحكمة وصفو علم وسمو أعماله سرب
٤٠ صافي السريرة ضحاك اذا ضحكوا ماضي العزيمة ذو حلم اذا غضبوا
٤١ قد (يوبلوا) فأبقوا خير مأثرة لهم فيوبيله بالفخر مختضب
٤٢ لم ينقموا منه إلا انه حكك بالبحث لا مدع جهلا ولا غضب
٤٣ حامي الحقيقة إن شطت وإن قربت مهذب ولشطر الدهر محتلب
٤٤ كم لقلق صامتي يوبيله حسدا وكم غراب نمى والقلب ملتهب
٤٥ قد جلوا جهلهم ما كان اغربهم والجهل ينفق في اقفائه الذهب
٤٦ حكل له دينه والعلم مقتسم فلا ازدراء ولا حقد ولا صخب
٤٧ بلى انستاس اهل للذي فعلوا بخلقه وسماع جلها شهب

بغداد

مصطفى جواد

كتاب صاحب المعالي

وزير المالية

حضرة العلامة الفاضل الاب انستاس الكرملي المحترم

وهاني الواجب الى ان اغيب عن العاصمة يوم يوبيلكم الميمون ، فليت صوت الواجب وفي قلبي لواعج من الشوق للاشتراك بتكريم العلم في شخصكم النبيل والاشارة بمفاخر لغتنا العربية التي أفنيتم العمر العزيز في الوقوف على اسرارها والبحث عن مكنوناتها الثمينة والتنقيب عن كنوزها السنية الساحرة الفتانة .

ان حرمت حضور الحفلة وسماع مايلقى من الدرر المنثورة واللآلىء المنظومة في مدحكم والثناء على خدماتكم المشكورة واعمالكم المبرورة في الجهاد في سبيل العلم واللغة والتدريس فان لي من اسباب السرور والحبور ما ينسيني هذا الحرمان ذلك ان قيامة رئيس وزارتنا المحبوب عبد المحسن بك السعدون قد تكمل باقامة هذه الحفلة في داره الفاخرة وان زميلي العزيز معالي توفيق بك السويدي وزير المعارف قد اقام يوبيلكم تحت اشرافه .

فنظرا الى التضامن الموجود بيننا نحن اعضاء الوزارة السعدونية فاني أعد نفسي مشتركا في هذه الحفلة وان لم اكن حاضرا .

وهنا لا بد لي من كلمة اقولها ألا وهي : ان الاب انستاس الكرملي موضوع فخر ومباهاة للوطن ولابناء اللغة العربية الناطقين بالضاد فقد حمل مصباح العلم والعرفان مدة خمسين سنة وقد اقتبس من نوره الوضاح تلامذة يعدون بالمئات . وقد اسعدني الحظ ان اكون احدهم بما اخذته عنه بعد مغادرتي المدرسة من الفوائد الفرائد .

لم تقتصر خدمات الاب الجليل على التعليم والتهذيب والتلقين بل هي اوسع نطاقا من ذلك . فها ان ابحاثه الجليلة اللغوية والتاريخية اكبر شاهد على ماقول وها ان تنقيباته الادبية لاعظم حجة على ما ألمح اليه .

لا يذكر اسم الكرملي إلا ويتعصب في الذاكرة شبح كتاب (الاكليل) و (الموهب) وكتاب (العين) وغيرها من تراث الاقدمين التي كانت مفقودة فوجدها .

اما مجلة لغة العرب فاسمها يغني عن البيان والتبيان فهي كنز لغوي وتاريخي.

ان حب انستاس للعرب والعربية جعله يتحمل مضض النفي والاهانة في عهد دولة مضت ايامها وولت دولتها .

حيا الله الشعور العربي الصميم المتغلغل في قلب الاب المحترم . وهل من حجة لاحد على هذا الحب اكبر من العذاب في سبيله ؟

فاذا قرعت طبول البشائر في يوبيل العلامة الاب انستاس فلا عجب . فما ذلك إلا دليل باهر على ان البلاد واهل البلاد وحكومة البلاد تقدر العلم وتحترم في شخص رجاله الفائزين في سبيله .

حيا الله الاب انستاس الكرملي حامل مقباس العلم وعلم العربية . وحيا البلاد والرجال الذين يكرمون العلم .

المخلص

بغداد ٥ تشرين الاول ١٩٢٨ يوسف غنيمة